

الغدير

[368] وتسارعوا لقتاله زمرا * ما لا يحيط بعده حصر طا فوا بأروع (1) في عرينته *
يحمى النزيل ويأمن الثغر جيش لهام يوم معركة * وليوم سلم واحد وتر 35 فكأنهم سرب قد
اجتمعت * إلفا فبدد شملها صقر أو حاذر ذو لبدة وجمت * لهجومه في مرتع عفر (2) يا قلبه
وعداه من فرق * فرق وملؤ قلوبهم ذعر أمن الصلاب الصلب أم زبر * طبعت وصب خلالها قطر
وكأنه فوق الجواد وفي متن الحسام دماؤهم هدر 40 أسد على فلك وفي يده * المريخ قاني
اللون محمر حتى إذا قرب المدى وبه * طاف العدى وتقاصر العمر أردوه منعفرا تمج دما *
منه الطيبى والذبل السمر تطأ الخيول إهابه وعلى الخد * التريب لوطيها أثر ظام يبل أوام
غلته * ريا يفيض نجيعه النحر 45 تأباه إجلالا فتزجرها * فئة يقود عصاتها شمر فتجول في
صدر أحاط على * علم النبوة ذلك الصدر بأبي القتيل ومن بمصرعه * ضعف الهدى وتضاعف الكفر
بأبي الذي أكفانه نسجت * من عثير وحنوطه عفر ومغسلا بدم الوريد فلا * ماء أعد له ولا سدر
50 بدر هوى من سعدة فبكا * لخمود نور ضياءه البدر هوت النسور عليه عاكفة * وبكاه عند
طلوعه النسر سلبت يد الطلقاء مغفرة * فبكى لسلب المغفر العفر وبكت ملائكة السماء له *
حزنا ووجه الأرض مغبر _____ (1) الأروع: من يعجب
الناس بحسنه أو شجاعته. (2) الحاذر: المتأهب المستعد. اللبدة بالكسر والضم: الشعر
المجتمع بين كتفي الأسد الوجم والوجوم: السكوت والعجز من الغيظ أو الخوف والامسك عن أمر
كرها. العفر بالكسر والضم: الخنزير. الشجاع. الغليظ الشديد. *
